

كفاءة التوزيع المكاني لخدمات السياحة الدينية في مدينتي النجف والكوفة

الأستاذ الدكتور

وهاب فهد الياسري

المدرس

احمد عبد الكريم كاظم النجم

جامعة الكوفة - كلية الآداب

مخلص البحث :

يمثل موضوع كفاءة الخدمات السياحية في المدن الدينية احد الدراسات الضرورية والمهمة كونها من الدراسات الفاعلة والمؤثرة في التنمية الاقتصادية التي تسعى لها معظم الدول المتقدمة ، وقد استعملت دراستنا اساليب احصائية منها الوسط الحسابي والمسافة المعيارية بالاعتماد على نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لغرض بيان خصائص التوزيع المكاني للخدمات السياحية المتمثلة بخدمات الفنادق السياحية والشعبية والمطاعم السياحية والشعبية وشركات السفر والسياحية فضلاً عن الخدمات الترفيهية مع تفسير وتحليل العوامل التي ادت الى شكل الانتشار المكاني لكل خدمة منها ، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اولها عدم مراعاة المعايير والضوابط التخطيطية ومدى ملائمتها لاستعمالات الارض المحيطة بها وهذا انعكس على غلق بعض الفنادق السياحية الممتدة على شارع نجف -كوفة و ان سبب التركيز المكاني للفنادق السياحية راجع الى تجمع معظم المراكز الدينية في المدينة القديمة التي تمثل المركز التجاري والاقتصادي فضلاً عن احتضانها مرقد الامام علي (عليه السلام) ، مما انعكس ذلك على ارتياد السياح لأغراض اداء مراسيم الزيارة وبصورة مستمرة .

كفاءة التوزيع المكاني لخدمات السياحة الدينية

يُعد التحليل المكاني للظواهر جوهر العمل الجغرافي بل انه ينظر الى الجغرافية احيانا على انها علم التحليل المكاني، على اعتبار ان البعد المكاني للظواهر هو مركز اهتمام

الجغرافية وذلك بهدف وصفها وتحليلها وتفسيرها (١) ، يقصد بالتحليل المكاني تلك الاجراءات والعمليات الكمية التي تستخدم في وصف وتحليل الظواهر الجغرافية في مكان ما من خلال ربطها مع بياناتها الوصفية للوصول الى فهم التنظيم المكاني لتلك الظواهر (٢)

ان عمليات التحليل المكاني ترتبط ارتباطاً مباشراً بنمط الظاهرة (pattern) ومن ثم تحديد نوعها سواء خطية او النقطية او مساحية و التي تختلف فيما بينها بجوانب عدة من حيث التحليل وكيفية اخراجها بصورتها النهائية (٣). والنمط (pattern) بالنسبة للجغرافيين مصطلح يشير الى انتظام العناصر فوق سطح الارض ، اي ان النظام الذي تتخذه الظاهرة في توزيعها المكاني، وقد استخدم الجغرافيون عدة طرق لتحليل الانماط النقطية التي تمثل التوزيع المكاني للظواهر المختلفة ، حسب نوع الظاهرة المدروسة ، اذ تم استعمال ادوات التحليل المكاني (Spatial Statistics Tools) لخدمات السياحة الدينية في منطقة الدراسة عن طريق نظم المعلومات الجغرافية (GIS) التي تعد من الوسائل المهمة في التحليل المكاني للظواهر الجغرافية ، وقد تم استعمال عدة اساليب احصائية منها :

اولاً المركز المتوسط لخدمات السياحة الدينية:

يعد المركز الفعلي (ويسمى المتوسط المكاني) أحد مقاييس النزعة المركزية لتحليل الظواهر النقطية، وهو الموقع الذي تكون فيه المسافة التي تفصل بينه وبين المواقع الاخرى أقل من المسافة التي تفصل بين المواقع واي مكان آخر (٤)، ولذا فانه يحدد الموقع الذي يعد متوسطاً جغرافياً لمواقع الظاهرة قيد الدراسة.

ان أداة المتوسط المكاني تقابل قيمة المتوسط الحسابي للبيانات غير المكانية، وتعد أحد أدوات الإحصاء المكاني Spatial Statistical Tools ضمن مجموعة قياس التوزيع الجغرافي Measuring Geographic Distribution ضمن برنامج صندوق الأدوات Arc Toolbox.

يشير المتوسط المكاني الى المركز الجغرافي (او مركز التركيز) لعناصر الظاهرة وهو نتاج لعملية حساب معدل الاحداثيات المكانية (X,Y) لعناصر الظاهرة المدخلة (input)

لتكون نقطة جديدة تمثل متوسط الاحداثيات المكانية لهذه للخدمات السياحية في منطقة الدراسة وكما يأتي :

١- المركز المتوسط للمراقد الدينية والمساجد ومقامات الاولياء والصالحين:

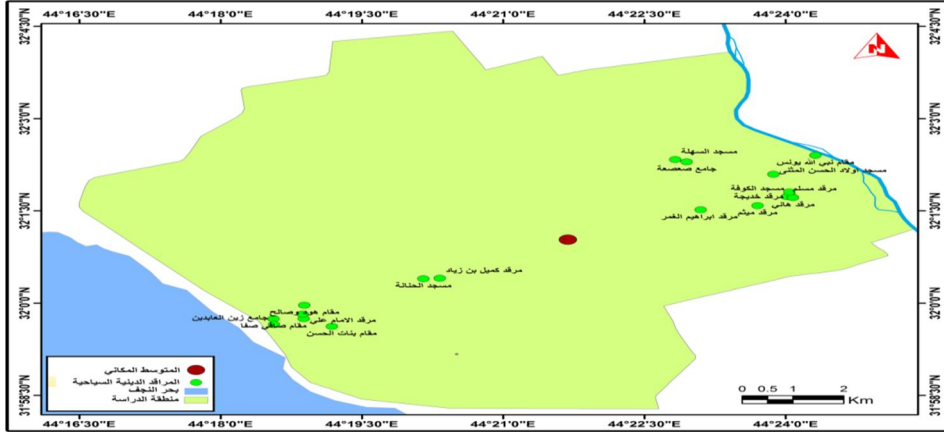
توضح الخريطة (١) خصائص التوزيع المكاني للمراقد الدينية في منطقة الدراسة بحسب المركز المكاني ، اذ بلغ عدد المراقد الدينية والمساجد ومقامات الاولياء والصالحين (١٧) مرقدًا ومقاماً ، اذ يتضح ان المتوسط المكاني للمراقد الدينية السياحية في مدينتي النجف الاشرف والكوفة يقع في حي العدالة و يمثل منتصف المسافة تقريبا بين مرقد الامام علي (عليه السلام) ومسجد الكوفة المعظم ، اذ شغل هذا التجمع الجهة الغربية من مدينة النجف الاشرف والجهة الشرقية من مدينة الكوفة.

و يرجع السبب الى طبيعة تجمع المزارات والمقامات حول مرقد الامام علي (عليه السلام) مثل مرقد نيبا هود وصالح (عليهم السلام) في المقبرة ومقام الامام زين العابدين ومرقد صافي صفا من جهة بحر النجف فضلاً عن مرقد بنات الحسن (عليهن السلام) ، وكذلك الحال بالنسبة الى مدينة الكوفة التي شهدت هي الأخرى تركزاً واضحاً في المراقد والمزارات الدينية حول مسجد الكوفة المعظم مثل مرقد مسلم ابن عقيل (عليه السلام) ومرقد هاني ابن عروة ومرقد خديجة ومرقد ميثم التمار (عليهم السلام) فضلاً عن مرقد ابراهيم الغمر ومسجد السهلة المبارك ومقام النبي يونس (عليه السلام) ، بينما جاء مرقد كميل ابن زياد النخعي (عليه السلام) ومسجد الحنانة ليشكلان حلقة الوصل في امتداد المراقد الدينية ، اذ امتدت على الطريق الرابط نجف - كوفة .

ان من ابرز خصائص هذا التوزيع يعود الى اسباب دينية ، اذ كانت لخصوصية الترابط اثراً واضحاً في تقارب المزارات والمراقد الدينية من بعضها البعض ، فعلى سبيل المثال ارتبطت المقبرة بمرقد الامام علي (عليه السلام) بسبب عامل القرب في عمليات تجهيز دفن الموتى وفي مدينة الكوفة ارتبط مرقد مسلم ابن عقيل ومرقد هاني ابن عروة ومرقد ميثم التمار ومرقد خديجة (عليهم السلام) بمسجد الكوفة المعظم فضلاً عن مسجد السهلة المبارك ومسجد صعصعة وهذا يكشف لنا ان التوزيع المكاني في منطقة الدراسة لم يكون نتيجة للصدفة وانما كان مرتبطاً بعوامل دينية اسهمت بشكل مباشر في عملية تقارب المراقد الدينية من بعضها البعض .

الخريطة (١)

المركز المتوسط للمراقد الدينية والمساجد ومقامات الاولياء والصالحين في منطقة الدراسة



المصدر: بالاعتماد على تطبيق اداة (Mean Center) ضمن بيئة برنامج ArcGis

10.3.1.

٢- المركز المتوسط للفنادق السياحية والشعبية :

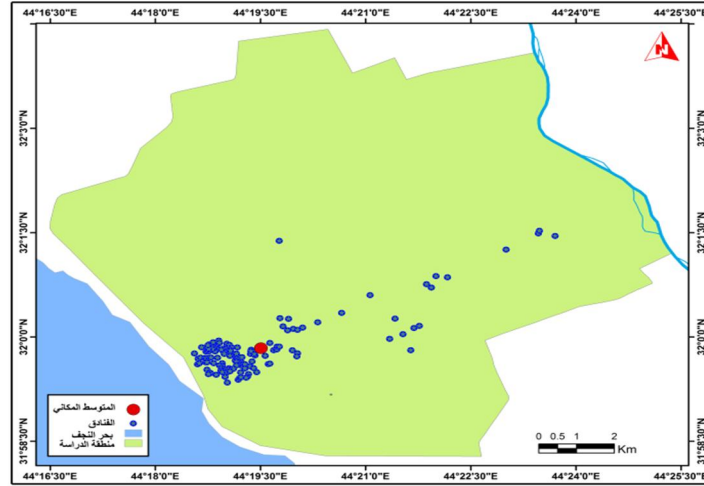
توضح الخريطة (٢) ان المتوسط المكاني للفنادق السياحية في منطقة الدراسة قد وقع ضمن الجهة الشمالية الغربية من منطقة الجديديات الاولى اذ بلغ عدد الفنادق السياحية في هذه المنطقة (٦) فندقاً سياحياً، وهذا يعني ان التوزيع المكاني للفنادق السياحية قد تركز في المدينة القديمة اذ بلغ مجموعها (٢٠٤) فندقاً سياحياً منها (٤٢) فندقاً سياحياً في محلة الحويش و(٤٤) فندقاً سياحياً في محلة العمارة ، و(٥٢) فندقاً سياحياً في محلة المشراق، و(٦٦) فندقاً سياحياً في محلة البراق و (١٩) فندقاً سياحياً في خان المخضر و(٢٢) في شارع المدينة و(٩) فندقاً سياحياً في حي الامير ، و(٣) فندقاً سياحياً في شارع الروان ، و(٤) فندقاً سياحياً في حي العدالة بينما الفنادق الممتدة على طريق التجاري نجف - كوفة بلغت (٢٨) فندقاً سياحياً ان سبب هذا التركز للفنادق السياحية راجع الى تجمع معظم المراقد الدينية في المدينة القديمة التي تمثل المركز التجاري والاقتصادي فضلاً عن احتضانها مرقد الامام علي (عليه السلام) ، مما انعكس ذلك على ارتياد السياح لأغراض اداء مراسيم الزيارة ان هذه العوامل قد شجعت اهالي المنطقة بتحويل معظم دورهم السكنية الى فنادق سياحية خصوصاً خلال عام ٢٠٠٣ اذ بلغ عدد الفنادق

كفاءة التوزيع المكاني لخدمات السياحة الدينية..... (١٢١)

السياحية (٩٣) فندقاً سياحياً وفي عام ٢٠١٦ بلغ عددها (٢٩٥) وبزيادة بلغت (٢٠٢) فندقاً سياحياً فضلاً عن ذلك فأُنْ عدم اعتماد المعايير التخطيطية في اختيار المواقع المثلى والملائمة للفنادق السياحية ،مما جعلها مرتبطة برغبة التجار واصحاب المصالح الخاصة دون اعتماد ملائمتها لاستعمالات الارض الحضرية مما انعكس ذلك على انخفاض مستوى كفاءتها وضعف مستوى ادائها الخدمي .

الخريطة (٢)

المركز المتوسط لخدمات الفنادق السياحية والشعبية في منطقة الدراسة



٣- المركز المتوسط لخدمات المطاعم السياحية والشعبية :

توضح الخريطة (٣) ان المتوسط المكاني حسب التوزيع الجغرافي للمطاعم السياحية والشعبية قد وقع في الجزء الجنوبي الشرقي من حي الغدير، لقد توزعت المطاعم بمختلف انواعها واصنافها في المناطق التجارية التي ظهرت حديثاً مثل شارع الروان وشارع حي الغدير وشارع حي الأمير - القادسية وشارع نقابة المعلمين وذلك لصعوبة الوصول المرتادين الى المدينة القديمة بسبب القطع المستمر والتفتيش المكثف مما ادى الى ظهور تلك الخدمات في اماكن يسهل الوصول اليها رغم الازدحامات المرورية التي تعاني منها معظم الشوارع الرئيسية.

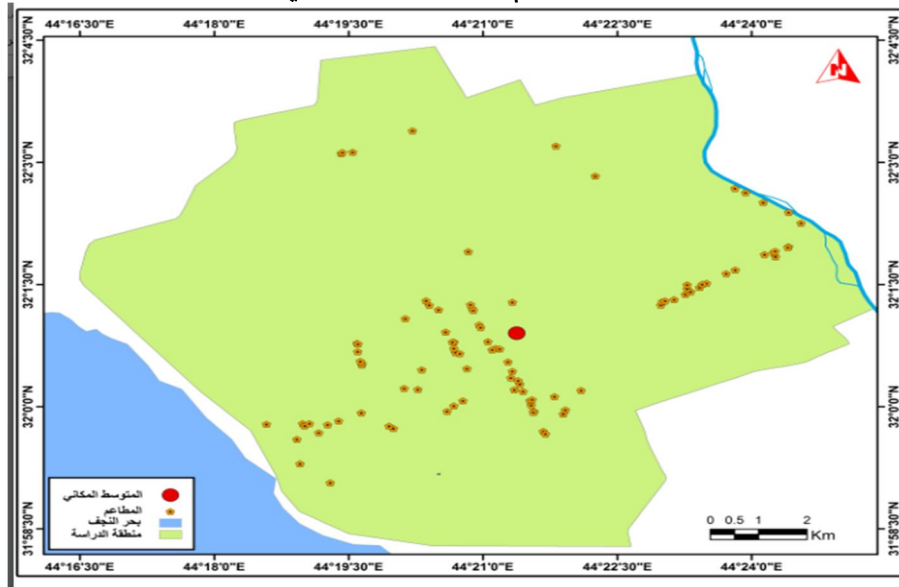
لقد بلغ عدد المطاعم (١٥٣) منها (١٧) مطعماً سياحياً و(١٣٦) مطعماً شعبياً ، ان التوزيع المكاني لخدمات المطاعم تكشف لنا انها قد تجمعت بالقرب من المحلات التجارية

كفاءة التوزيع المكاني لخدمات السياحة الدينية..... (١٢٢)

مثل محلات بيع الملابس والموبايلات فضلاً مكاتب شركات السفر والسياحة ، مما أدى الى ظهورها في بعض الاحياء السكنية وبصورة غير مخططة في التصميم الاساس ، مما أدى الى ضعف كفاءتها الوظيفية ، اذ يراعى متطلبات الموقع الجغرافي عند انشاء وتصميم المطاعم ، فلا تبعد محلات بيع الغاز عن المطعم السياحي (٢٠) م ومحطات الوقود (٣٥) م ، كما يجب ان يخصص من مساحة المطعم السياحي ما نسبته (٢٥)-٣٠٪ (٥) لغرض وقوف المركبات فضلاً عن توافق المظهر الداخلي مع المظهر الخارجي مثل جمال الطبيعة والحدائق والديكورات المعبرة عن اصالة المطعم السياحي ، ولهذا السبب انخفضت كفاءة خدمات المطاعم في منطقة الدراسة

الخريطة (٣)

المركز المتوسط لخدمات المطاعم السياحية والشعبية في منطقة الدراسة



المصدر : بالاعتماد على تطبيق اداة (Mean Center) ضمن بيئة برنامج ArcGis

10.3.1.

٣- المركز المتوسط لخدمات شركات السفر والسياحة:

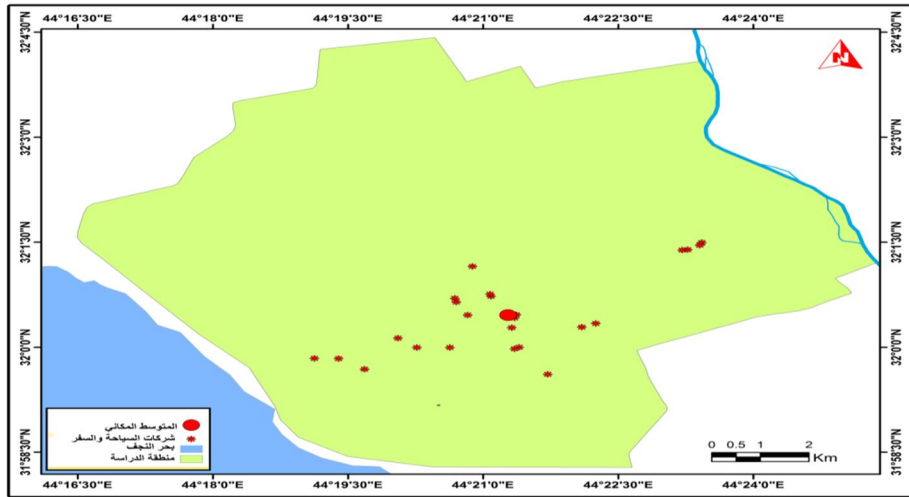
توضح الخريطة (٤) ان المركز المكاني حسب التوزيع الجغرافي لخدمات شركات السفر والسياحة قد وقعت ضمن بداية شارع الروان التجاري من جهة ساحة الصديدين،

كفاءة التوزيع المكاني لخدمات السياحة الدينية..... (١٢٣)

وتنتشر معظم هذه الشركات على الطرق التجارية القريبة من الفنادق او المطاعم السياحية التي يرتادها سكان منطقة الدراسة مثل شارع نجف - كوفة وشارع الروان وشارع الغدير ، اذ بلغ عددها (٤٦) شركة سياحية وقد ارتبط التوزيع المكاني لخدمات شركات السفر والسياحة بفاعلية الحركة التجارية ، اذ تعمل شركات السفر والسياحة عندما تقوم بترويج عروضها السياحية خلال العطل الصيفية والاعياد والمناسبات ، عن طريق قطع تذاكر الطيران والحجز على السفريات السياحية ، لذا فان بعض شركات السفر والسياحة اتخذت بعض مواقعها كجزء من بناية الفندق السياحي لكي يتم ووضعتها في متناول السياح والسكان والتي تشمل على الرحلات السياحية سواء كانوا مجاميع او افراد و تتضمن النقل الجوي وخدمات الضيافة والاستقبال والجولات السياحية الداخلية وخدمات النقل (البري او الجوي) تنفيذاً للبرنامج السياحي الذي اعدته الشركة السياحية مسبقاً (٦) .

الخريطة (٤)

المركز المتوسط لخدمات شركات السفر والسياحة في منطقة الدراسة



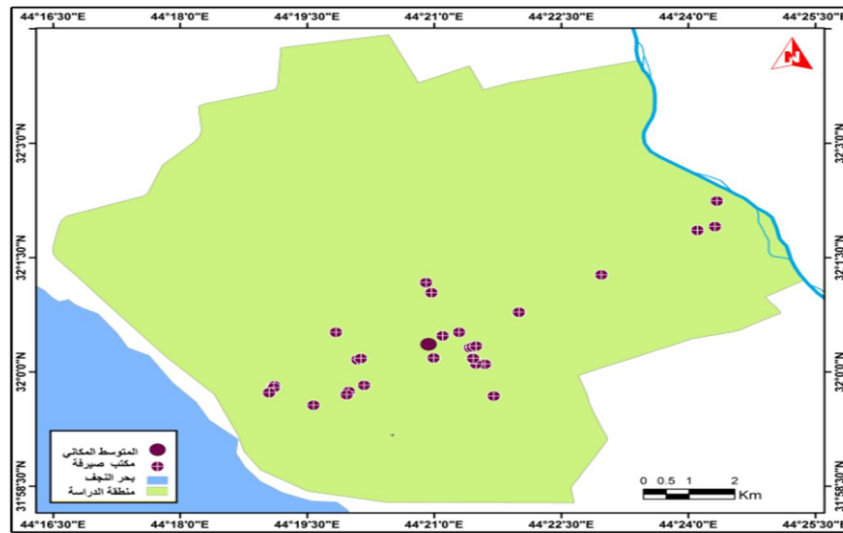
٤- المركز المتوسط لخدمات مكاتب الصيرفة :

توضح الخريطة (٥) ان المتوسط المكاني لخدمات مكاتب الصيرفة في منطقة الدراسة ، قد وقع في الشمال الغربي من حي الزهور ، اذ بلغ عددها (٣٣) مكتب للصيرفة و

انتشرت خدمات هذه المكاتب على الطرق التجارية مثل شارع نجف - كوفة وبعض الطرق التجارية مثل شارع الروان والغدير ، كما توجد محلات الصيرفة في السوق الكبير بالقرب من الصاغة ، وقد امتدت هذه الخدمات مع امتداد خدمات المراقدين الدينية ، اذ ان معظم السياح الوافدين على منطقة الدراسة يحتاجون الى تحويل بعض العملات الخاصة بهم ولهذا السبب ارتبط التوزيع المكاني ارتباطاً مباشراً في المناطق التجارية التي يرتادها السياح ونظراً لأهمية هذه الخدمات من الناحية الاقتصادية نرى انها اتخذت المناطق القريبة من خدمات الفنادق والمطاعم السياحية والطرق الرئيسة والمناطق التي تشهد حركة مستمرة للسكان .

الخريطة (٥)

المركز المتوسط لخدمات مكاتب الصيرفة في منطقة الدراسة



المصدر : بالاعتماد على تطبيق اداة (Mean Center) ضمن بيئة برنامج ArcGis

10.3.1

ثانياً المسافة المعيارية لخدمات السياحة الدينية:

تستخدم تقنية المسافة المعيارية (Standard Distance) لحساب مدى انتشار مواقع الخدمات السياحية على مساحة منطقة الدراسة ، وهي تمثل بذلك قيمة مطلقة تمثل تشتت الخدمات السياحية حول مركزها (Mean Center) وبما ان القيمة المحسوبة

كفاءة التوزيع المكاني لخدمات السياحة الدينية..... (١٢٥)

تمثل مسافة معينة فإنه يمكن قياس مدى تركيز كثافة الخدمات السياحية حول مركزها المتوسط عن طريق رسم دائرة حول مركزها وان نصف قطرها تمثل القيمة المحسوبة (٧) ويكون مركز الدائرة المعيارية المركز المتوسط وكلما كبر قيمة المسافة المعيارية (حجم الدائرة) فإنه يدل على زيادة الانتشار والتشتت المكاني للظاهرة المدروسة (٨) وتعد هذه الطريقة الاحصائية تستخدم للحصول على ملخص عن حالة توزيع الظاهرة المدروسة وهي مشابه في طريقة قياس الانحراف المعياري في توزيع قيم البيانات حول المتوسط الاحصائي (٩) وتقوم فكرة المسافة المعيارية بحساب الجذر التربيعي لمجموع مربعات الانحرافات القيم للمحور (Y, X) عن المتوسط الحسابي مع قسمته على عدد قيم النقاط، وتضم ما نسبته (٦٨٪) من قيم الاحداثيات حول نقط المتوسط (١٠) ويوضح الجدول (٢٣) ان هناك (٨) خدمات سياحية شملت المرافق الدينية والفنادق السياحية والمطاعم السياحية وشركات السفر والسياحة ومكاتب الصيرفة والمقاهي والكوفي شوب والملاعب والاندية الرياضية والحدائق والمتنزهات وسيتم تحليل الجدول (١) من خلال الخرائط الاحصائية وكما يأتي :

الجدول (١)

المسافة المعيارية للخدمات السياحية في منطقة الدراسة

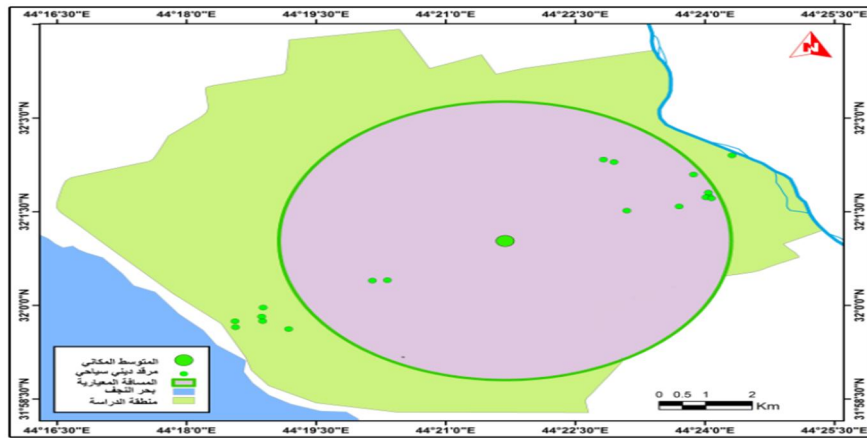
الخدمات السياحية	المسافة المعيارية (متر)	مساحة الدائرة (كم ^٢)	X	Y	نسبة الاحتماء (%)
المرافق الدينية	٤٩٠٠	٧٤٠٠٥	٤٩٣٨٢٢١	٣٧٤٢٩٢٤	٥٥,٥٥
الفنادق السياحية والتسجعية	٢١٣٤	١٤,٧١	٤٩٣٤١٩٨	٣٧٤٠٣٥٠	٩٠,٦٩
المطاعم السياحية والتسجعية	٣٦٢٤	٤٢,٤٩	٤٩٣٨٢٥٨	٣٧٤٦١٧٦	٤٥,٣٠
شركات السياحة والسفر	٢٧١٩	٢٢,٦٦	٤٩٣٧٩٥٧	٣٧٤١٥١٥	٥٧,١٤
مكاتب الصيرفة	٣٥٦٠	٣١,٩٠	٤٩٣٧٠٠٧	٣٧٤١٠٧٢	٦٠,٠٠
المقاهي والكوفي شوب	٤٠١٧	٥٠,٦٩٧	٤٩٣٦٤٧٣	٣٧٤١٩٣٩	٧١,٢٤
الملاعب والاندية الرياضية	٣٦٠١	٤٠,٧٤٠	٤٩٣٦٩٨٦	٣٧٤٢٩٢٩	٥٦,٠٠
الحدائق والمتنزهات العامة	٣٧٣٦	٤٣,٨٥٨	٤٩٣٦٧٩٩	٣٧٤٤٢١٢	٥٥,٢٢

المصدر : بالاعتماد برنامج Arc Gis 10.3.1

١- المسافة المعيارية لخدمات المراكز والمساجد ومقامات الاولياء والصالحين :

توضح الخريطة (٦) ان المسافة المعيارية لخدمات المراكز الدينية والمساجد ومقامات الاولياء والصالحين بلغت قيمتها (٤٩٠٠) م ، اذ ضمت الدائرة (١١) مرقدًا دينيًا شملت مسجد الحنّانة ومرقد كميل ابن زياد النخعي ومرقد ابراهيم الغمر ومرقد ميثم التمار ومرقد هاني ابن عروة ومرقد مسلم ابن عقيل ومرقد خديجة (عليهم السلام) ومسجد الكوفة المعظم ومسجد السهلة المبارك وسجد صعصعة ومرقد اولاد الحسن المثنى (عليهم السلام) وبلغت مساحتها (٧٤.٠٥) كم^٢ ونسبة احتواء بلغت (٥٥.٥٥٪) وبلغ عدد المراكز الدينية التي وقعت خارج الدائرة (٦) مراكز دينية هي مرقد الامام علي (عليه السلام) ومرقد بنات الحسن ومرقد صافي صفا ومقام زين العابدين ومرقد نبيا هود وصالح (عليهم السلام) ، وان تفسير كبر الدائرة المعيارية فإنه يدل على الانتشار الواسع للمراكز الدينية قد توزعت جغرافيا من الجنوب الغربي و حتى الشمال الشرقي من منطقة الدراسة .

الخريطة (٦) المسافة المعيارية لخدمات المراكز الدينية ومساجد الاولياء والصالحين في منطقة الدراسة



المصدر: بالاعتماد على تطبيق اداة (Standard Distance) ضمن بيئة برنامج ArcGis 10.3.1

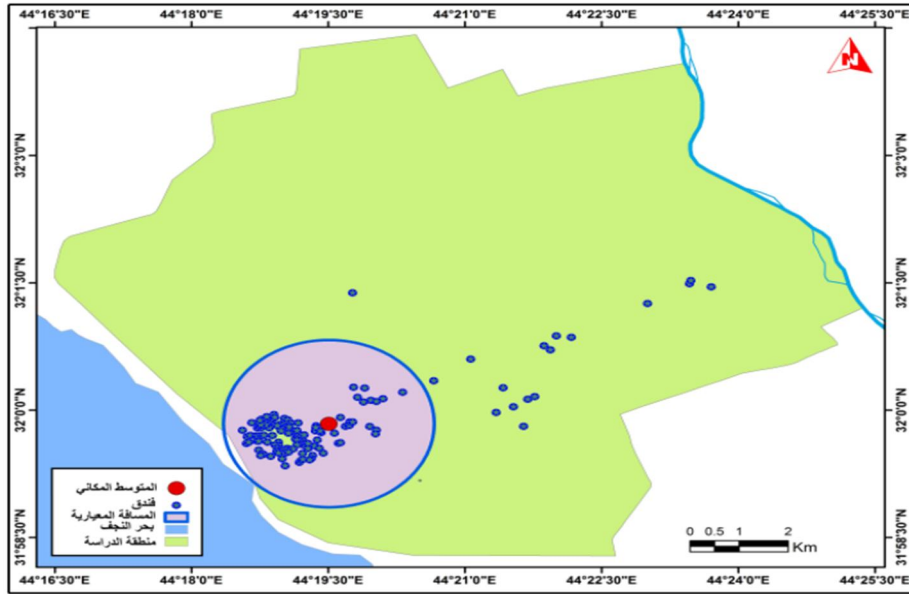
٢- المسافة المعيارية لخدمات الفنادق السياحية والشعبية:

توضح الخريطة (٧) ان التوزيع الجغرافي للفنادق السياحية في منطقة الدراسة اظهر تركّزاً في المدينة القديمة ، اذ بلغت قيمة المسافة المعيارية (٢١٣٤) م ومساحة الدائرة التي

تغطيها الخدمات الفندقية بلغت (١٤.٧١) كم^٢ ، وبنسبة بلغت (٩٠,٦٩%) من الدرجات الفندقية ، اذ بلغ عدد الفنادق السياحية التي شملتها المسافة المعيارية (٢٧٦) فندقاً سياحياً منها (٨) فندقاً من الدرجة الاولى و(٨٢) فندقاً من الدرجة الثانية و(٩٥) فندقاً من الدرجة الثالثة ، و(٤٩) من الدرجة الرابعة و(٤٢) من الدرجة الخامسة (الفنادق الشعبية) ، وقد وقع خارج المسافة المعياري (١٩) فندقاً سياحياً منها (١) فندقاً سياحياً من الدرجة الاولى ، و (١٨) فندقاً سياحياً من الدرجة الثانية ، ان عملية التحليل تقودنا الى ان معظم الفنادق السياحية قد تركزت في المدينة القديمة بمختلف درجاتها السياحية ان سبب هذا التركيز هو ارتباطها المباشر بالمراقد الدينية مما جعلها قريبة منها ، كما ان هذا التركيز جعلها غير قادرة على تقديم خدمات افضل للسياح الوافدين ، خصوصاً وان خدمات الفنادق السياحية مرتبطة بالمناطق المفتوحة (المناطق الخضراء) ذات المناظر الجميلة التي يكون لها دوراً جالياً مثل منخفض بحر النجف وكورنيش شط الكوفة ، اذ ان هذه الاسباب ادت الى ضعف كفاءتها الوظيفية وغلق البعض منها او التوقف عن العمل .

الخريطة (٧)

المسافة المعيارية للخدمات الفنادق السياحية والشعبية في منطقة الدراسة



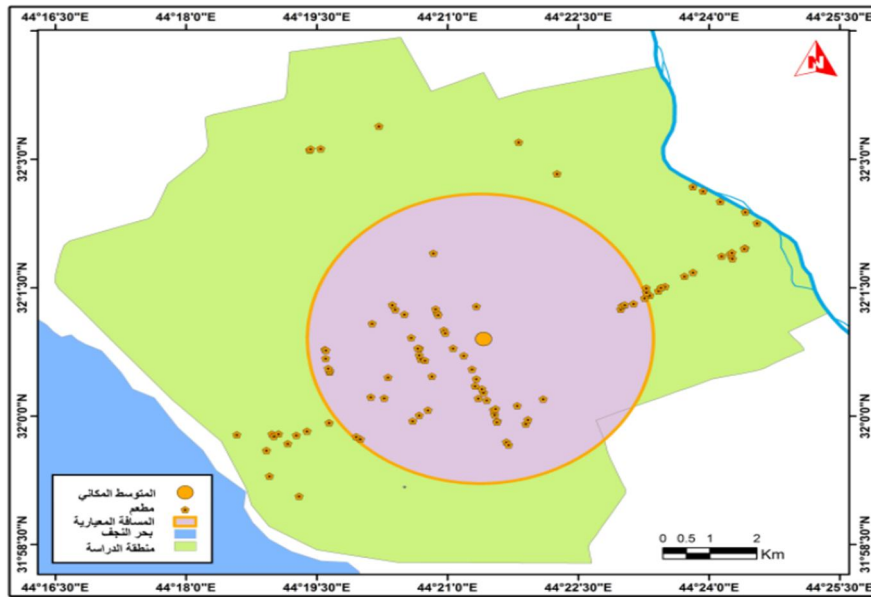
المصدر: بالاعتماد على تطبيق اداة (Standard Distance) ضمن بيئة برنامج ArcGis 10.3.1

٣- المسافة المعيارية لخدمات المطاعم السياحية والشعبية :

توضح الخريطة (٨) ان التوزيع الجغرافي لخدمات المطاعم السياحية والشعبية قد توزعت في مناطق مختلفة من منطقة الدراسة ، اذ بلغت قيمة المسافة المعيارية (٣٦٢٤) م ومساحة الدائرة (٤٢,٤٩) كم^٢ ونسبة احتواء بلغت (٤٥,٣٠) % اذ بلغ عدد المطاعم السياحية التي شملت المسافة المعيارية (٧٠) مطعمًا منها (١٧) مطعمًا سياحياً و(٣٧) مطعمًا شعبياً من مطاعم البيتزا ، و(١٦) مطعمًا من المأكولات السريعة على حين وقع خارج الدائرة المعيارية (٨٣) مطعمًا شعبياً منها (٤٢) مطعمًا شعبياً من المأكولات السريعة و (٤١) من المطاعم المتخصصة ، وهذا يشير الى انتشار المطاعم في مناطق مختلفة وواسعة ، اذ ارتبط توزيعها في المناطق التجارية التي يسهل الوصول اليها والتي تمتاز بحركة التبضع مثل شارع الروان والغدير وشارع نجف - كربلاء وشارع نجف - كوفة وشارع نقابة المعلمين وكورنيش شط الكوفة .

الخريطة (٨)

المسافة المعيارية لخدمات المطاعم السياحية والشعبية في منطقة الدراسة

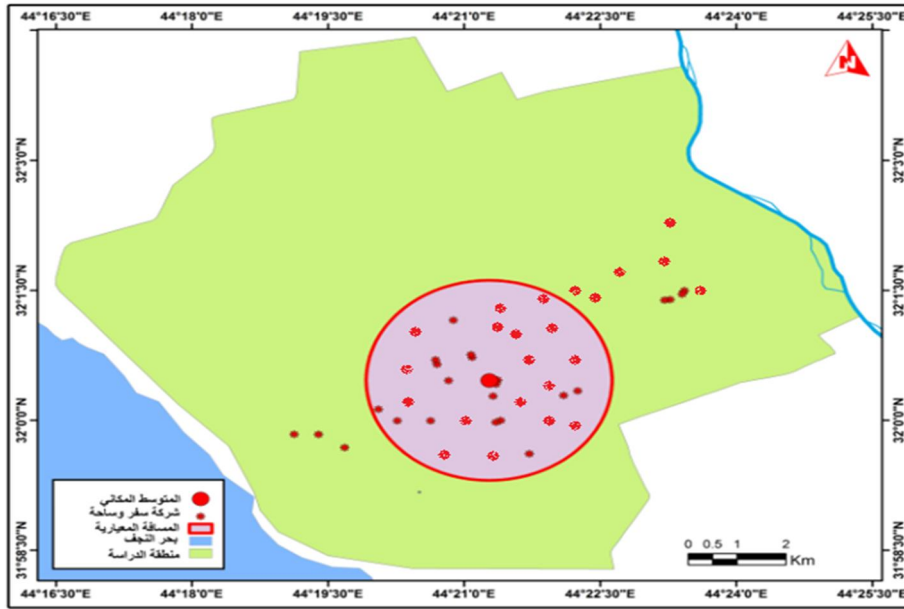


المصدر : بالاعتماد على تطبيق اداة (Mean Center) ضمن بيئة برنامج ArcGis 10.3.1.

٤- المسافة المعيارية لخدمات شركات السفر والسياحة:

توضح الخريطة (٩) ان التوزيع لخدمات شركات السفر والسياحة في منطقة الدراسة انحصر في معظم استعمالات الارض التجارية ، اذ بلغت قيمة المسافة المعيارية (٢٧١٩)م ومساحة الدائرة (٢٢,٦٦)كم^٢ ونسبة احتواء (٥٧,١٤)٪ اذ بلغ عدد شركات السفر والسياحة (٤٦) منها (٣٤) شركة شملت المسافة المعيارية ، و(١٢) شركة خارج الدائرة المعيارية وهذا يعني ان شركات السفر والسياحة اتخذت المواقع التجارية التي تكاد تقع في وسط منطقة الدراسة على جانبي المراقدين الدينية فضلاً عن قربها من مطار النجف الاشرف الدولي ، من اجل ان تكون معروفة ومشهورة عند معظم السكان ، مما جعل توزيعها يقتصر في وسط المدينتين دون ان تظهر في المناطق الشمالية من منطقة الدراسة

الخريطة (٩) المسافة المعيارية لخدمات شركات السفر والسياحة في منطقة الدراسة



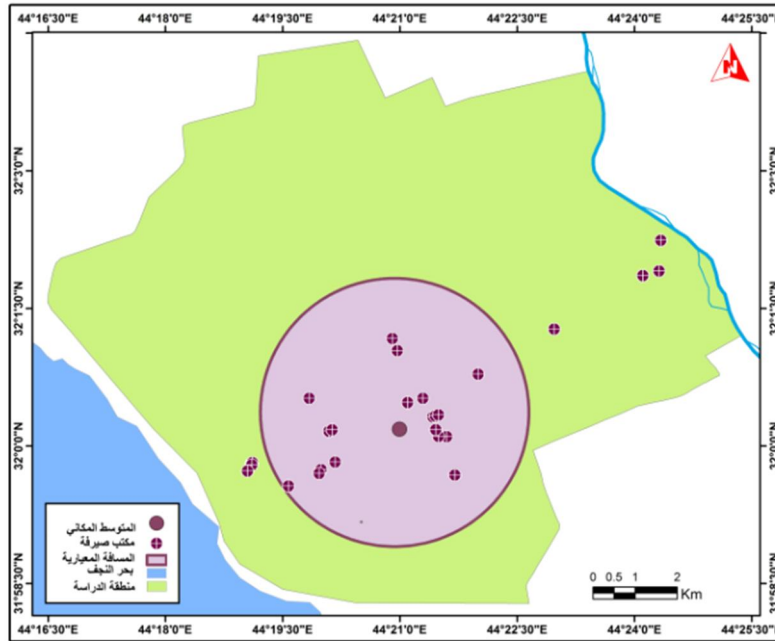
المصدر: بالاعتماد على تطبيق اداة (Standard Distance) ضمن بيئة برنامج ArcGis 10.3.1

٥- المسافة المعيارية لخدمات الصيرفة:

توضح الخريطة (١٠) ان التوزيع الجغرافي لشركات الصيرفة في منطقة الدراسة كان منسجماً مع التوزيع الجغرافي لشركات السفر والسياحة بسبب ارتباط خدماتها مع الحركة التجارية بصورة وثيقة ، اذ بلغت قيمة المسافة المعيارية (٣٥٦٠) م ، وبلغت مساحة الدائرة المعيارية (٣١,٩٠) كم^٢ ونسبة احتواء (٦٨,٢٧٪) ، اذ بلغ عددها (٢٧) مكتب صيرفة منها (٢٠) شركة وقعت توزيعها دخل المسافة المعيارية و(٧) منها خارج المسافة المعيارية ، ومن ابرز الخدمات التي تقدمها تحويل العملات الى الخارج وكذلك تصريف بعض العملات الى عملات اخرى ، لذلك ان عملها الخدمي يتطلب توافر مكاناً تجارية يوفر لها السيولة المالية المستمرة ولذلك جاء امتدادها نحو الشوارع الرئيسة مثل شارع نجف - كوفة وشارع الروان وفي السوق الكبير .

الخريطة (١٠)

المسافة المعيارية لخدمات الصيرفة في منطقة الدراسة



المصدر: بالاعتماد على تطبيق اداة (Standard Distance) ضمن بيئة برنامج ArcGis 10.3.1

الاستنتاجات :

- ١- امتازت خدمات السياحة الدينية في مدينتي النجف والكوفة بصفة بخاصية التجمع (التركز) مثل الخدمات الفندقية والمطاعم السياحية وشركات السفر والسياحة ، مما ادى الى ضعف كفاءتها الوظيفية .
- ٢- عدم مراعاة المعايير والضوابط التخطيطية ومدى ملائمتها لاستعمالات الارض المحيطة بها وهذا انعكس على غلق بعض الفنادق السياحية الممتدة على شارع نجف -كوفة .
- ٣- ان من ابرز خصائص التوزيع الجغرافي للمراقد الدينية يعود الى اسباب دينية ، اذ كانت لخصوصية الترابط اثراً واضحاً في تقارب المزارات والمراقد الدينية من بعضها البعض ، فعلى سبيل المثال ارتبطت المقبرة بمرقد الامام علي (عليه السلام) بسبب عامل القرب في عمليات تجهيز دفن الموتى وفي مدينة الكوفة ارتبط مرقد مسلم ابن عقيل ومرقد هاني ابن عروة ومرقد ميثم التمار ومرقد خديجة (عليهم السلام) بمسجد الكوفة المعظم فضلاً عن مسجد السهلة المبارك ومسجد صعصعة وهذا يكشف لنا ان التوزيع المكاني في منطقة الدراسة لم يكون نتيجة للصدفه وانما كان مرتبطاً بعوامل دينية اسهمت بشكل مباشر في عملية تقارب المراقد الدينية من بعضها البعض .
- ٤- ان سبب التركيز الجغرافي للفنادق السياحية راجع الى تجمع معظم المراقد الدينية في المدينة القديمة التي تمثل المركز التجاري والاقتصادي فضلاً عن احتضانها مرقد الامام علي (عليه السلام) ، مما انعكس ذلك على ارتياد السياح لأغراض اداء مراسيم الزيارة .
- ٥- ارتبط التوزيع المكاني لخدمات شركات السياحة والسفر ارتباطاً مباشراً في المناطق التجارية التي يرتادها السياح ونظراً لأهمية هذه الخدمات من الناحية الاقتصادية نرى انها اتخذت المناطق القريبة من خدمات الفنادق والمطاعم السياحية والطرق الرئيسة والمناطق التي تشهد حركة مستمرة للسكان .

التوصيات

- ١- الاستفادة من تجارب الدول العربية والاجنبية المختصة في المجال السياحي من حيث الملائمة المكانية لكل نوع من الخدمات السياحية .
- ٢- ان التوزيع الجغرافي للملائم للخدمات السياحية سوف يسهم بشكل فاعل في زيادة فاعلية الخدمة وذلك باختيار افضل المناطق السياحية مثل كورنيش شط الكوفة ومنخفض بحر النجف .
- ٣- ان الاهتمام بتطوير خدمات السياحة الدينية سوف يسهم كمورد مالي بديل عن الموارد النفطية خصوصاً بعدما تعرضت اسعار النفط الى الانخفاض مما يجعلنا امام وضعاً حرج لذلك فان مقومات السياحة الدينية متوفرة ويمكن الاستفادة منها فيما لو تم اعتماد التخطيط السياحي الذي يناسب كل خدمة من الخدمات السياحية .
- ٤- ان عملية استثمار الخدمات السياحية يعتمد على مجموعة من الإجراءات الفنية والتقنية التي تساعد متخذ القرار على اعادة النظر في وضع معايير محلية ودولية تعمل على تطوير الخدمات تطويراً حقيقياً .
- ٥- ضرورة التنسيق بين مديرية التخطيط العمراني ومديرية التخطيط الاقليمي في محافظة النجف الاشرف و وزارة الثقافة و السياحة والآثار في مد جسور التعاون في تخطيط الخدمات السياحية وتطويرها نحو الافضل .

Abstract

The subject of the efficiency of tourism services in religious cities is one of the most important and important studies that are effective and influential in the economic development pursued by most developed countries. Our study used statistical methods including arithmetic mean and standard distance based on geographic information systems (GIS) Tourism services, popular tourist and popular restaurants, travel and tourism companies as well as recreational services with interpretation and analysis of factors that led to the form of spatial spread of each service, And the study reached a series of results, first of which is not to observe the standards and planning controls and suitability for the uses of the surrounding land and this reflected the closure of some tourist hotels on the street Najaf-Kufa and the reason for the spatial concentration of tourist hotels refer to the gathering of most religious shrines in the Old City, It represents the commercial and economic center as well as its

embrace of the shrine of Imam Ali (peace be upon him), which is reflected in the tourist arrivals for the purposes of performing the decrees of the visit and on a continuous basis.

هوامش البحث

- (١) سميح احمد محمد عودة، اساسيات نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقاتها في رؤية جغرافية ، الطبعة الاولى ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٥ ، ص ١٤٨ .
- (٢) Karen, Kemp, K. Encyclopedia of GIS, SAGE publication, Thousand CA, 2008, P.393.
- (٣) صفوح خير، الجغرافية موضوعها ومناهجها واهدافها ، الطبعة الاولى، دار الفكر، دمشق ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٤ .
- (٤) جمعة محمد داود ، اسس التحليل المكاني في اطار نظم المعلومات الجغرافية (GIS) ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٢ ، ص ١٦٢ .
- (٥) المملكة العربية السعودية ، وزارة الشؤون البلدية والقروية ، وكالة الوزارة للشؤون البلدية ، الادارة العامة لصحة البيئة ، صحة وسلامة الاغذية في المطاعم من المصدر الى الخدمة ، فهرست مكتبة الملك فهد للنشر ، الرياض ، ١٤٣٥ هـ ، ٢٠١٤ ، ص ٥٩ .
- (٦) مقابلة شخصية مع السيد فراس عدنان محسن (شركة الذكرى للسفر والسياحة) بتاريخ ٢٠١٦/٤/٦ .
- (٧) صفية بنت حمد الصقري و محمد بن ابراهيم الدغيري ، تحليل نمط التوزيع المكاني للمدارس البنات الثانوية في أحياء مدينة بريدة دراسة في جغرافية الخدمات ، مجلة كلية الآداب، العدد ٧١ ، جامعة الإسكندرية ٢٠١٣ ، ص ٢٣ .
- (٨) احمد علي عسكر ، التحليل المكاني للمدارس الحكومية في مدينة غزة باستعمال نظم المعلومات الجغرافية (حالة دراسية حي الشيخ عجلين) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، الجامعة الاسلامية ٢٠١٥ ، ص ٥٧ .
- (٩) وفاء بنت عوض حامد الحارثي ، الخصائص المكانية لمواقع الجرائم الارهابية في المملكة العربية السعودية دراسة تطبيقية على مدينة الرياض باستعمال نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة ام القرى ، ١٤٣٢ هـ ، ص ١٢ .
- (١٠) جمعة محمد داود ، اسس التحليل المكاني في اطار نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، مصدر سابق ، ص ٤٤ .

قائمة المصادر والمراجع

- ١- سميح احمد محمد عودة، اساسيات نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقاتها في رؤية جغرافية ، الطبعة الاولى ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٥ .
- ٢- Karen, Kemp, K. Encyclopedia of GIS, SAGE publication, Thousand O, CA, 2008,.
- ٣- صفوح خير، الجغرافية موضوعها ومناهجها واهدافها ، الطبعة الاولى، دار الفكر، دمشق ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٤ .
- ٤- جمعة محمد داود ، اسس التحليل المكاني في اطار نظم المعلومات الجغرافية (GIS) ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٢ .
- ٥- المملكة العربية السعودية ، وزارة الشؤون البلدية والقروية ، وكالة الوزارة للشؤون البلدية ، الادارة العامة لصحة البيئة ، صحة وسلامة الاغذية في المطاعم من المصدر الى الخدمة ، فهرست مكتبة الملك فهد للنشر ، الرياض ، ١٤٣٥ هـ ، ٢٠١٤ .
- ٦- مقابلة شخصية مع السيد فراس عدنان محسن (شركة الذكري للسفر والسياحة) بتاريخ ٢٠١٦/٤/٦ .
- ٧- وزارة الاسكان والمرافق والمجمعات العمرانية ، الهيئة العامة للتخطيط العمراني ، الادارة المركزية للبحوث والدراسات ، دليل المعدلات والمعايير التخطيطية للخدمات بجمهورية مصر العربية ، المجلد السادس، ٢٠١٤ .
- ٨- صفية بنت حمد الصقري و محمد بن ابراهيم الدغيري ، تحليل نمط التوزيع المكاني لمدارس البنات الثانوية في أحياء مدينة بريدة دراسة في جغرافية الخدمات ، مجلة كلية الآداب، العدد ٧١ ، جامعة الإسكندرية ٢٠١٣ .
- ٩- احمد علي عسكر ، التحليل المكاني للمدارس الحكومية في مدينة غزة باستعمال نظم المعلومات الجغرافية (حالة دراسية حي الشيخ عجلين) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، الجامعة الاسلامية ٢٠١٥ .
- ١٠- وفاء بنت عوض حامد الحارثي ، الخصائص المكانية لمواقع الجرائم الارهابية في المملكة العربية السعودية دراسة تطبيقية على مدينة الرياض باستعمال نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة ام القرى ، ١٤٣٢ هـ .